

الاقتراب بالسجود | خطبة الجمعة ٢٢ ذو القعدة ٢٤٤١ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

ان الحمد لله احمده سبحانه جل في علاه. واتولى من تولاه. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغنا رضاه. وشاهد ان
محمدًا عبده ورسوله ومصطفاه صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد - 00:00:00

ايها المؤمنون اتقوا ربكم وكونوا مع الصادقين. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله. ان الله
خبير بما تعملون ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - 00:00:30

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون. واعلموا رحمة الله ان الناس بهم فاقة شديدة وحاجة عظيمة
ذكرها الله سبحانه وتعالى الا في قوله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد. فوصف - 00:01:00

بالغناء ووصف خلقه بالافتقار اليه. وفي الجمع بينهما بيان امرین احدهما کمال بغاہ ونقص المخلوق بفقره. والآخر ان حصول غنى
العبد الفقير لا يكون الا من احة العطاء من الله سبحانه وتعالى. فسدوا حاجة الخلق واغناؤهم يكون بعبادتهم - 00:01:30

ان ربهم سبحانه وتعالى وتتجلى تلك العبادة في مقام طلب القرب منه عز وجل. فان العابد الله يتبعون القرب منه. وقد قال الله عز
وجل في الحديث القدسي ما تقرب الى عبدي - 00:02:00

شيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه فاخبر سبحانه ان من التقرب الذي يحصل به الغنى
التقرب اليه سبحانه وتعالى بالفرض تارة وبالنواقل تارة واكمل تلك القرب هي القرب التي تجمع في احوالها بين الفريضة والنفل.
فان اوامر - 00:02:20

الى الله سبحانه وتعالى تكون تارة فرضاً وتكون تارة اخرى نفلاً. ويكون من تلك القرب ما جنسه فرض تارة وما جنسه النفل تارة ومن
تلك القرب السجود لله سبحانه وتعالى. فانه يكون فرضاً في - 00:02:50

ويكون نفلاً في احوال اخرى. ولجلالة هذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يكون من تقرب لربه السجود له سبحانه. فقال تعالى في
ختامة سورة العلق كلاماً لا تطعه واسجد واقترب - 00:03:10

فاما يحصل به القرب من الله عز وجل باجتهاد العبد فيه السجود له سبحانه. ولهذا امر الله عز وجل به في موضع عدة افراداً
وعوموا. فقال سبحانه وتعالى فاسجد واقترب. وقال سبحانه وتعالى - 00:03:30

ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلاً طويلاً. وقال تعالى واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياته تعبدون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا
ارکعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير انكم تفلحون. فذكر الله سبحانه وتعالى الامر بالسجود في موضع عدة لجلالة ما فيه
من طلب القرب الى الله - 00:03:50

عز وجل المأمور به في اخر آية من سورة العلم في قوله تعالى كلاماً لا تطعه واسجد واقترب السجود لله عز وجل من اجل الاحوال التي
يحصل بها القرب له عز وجل. وفي هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

اقرب ما يكون العبد من ربها وهو ساجد. فإذا سجد العبد كان مقترباً الى الله قريباً من ربها عز وجل وانما خص السجود بهذا لجمعه
بين امرین احدهما في الفعل والآخر في القول - 00:04:40

فاما الفعل فذاك ان العبد يجمع نفسه منطرحاً بين يدي الله عز وجل ملتصقاً جبهته وانفه على الارض تاوياً باركانه واعضائه عليها.

وذلك غاية الخضوع. فإنه لا توجد صورة في الخصوص - 00:05:00

اعظم من كون العبد منطرحا بين يدي الله سبحانه وتعالى. ملصقا نفسه للارض فصار هذا الفعل مقربا لله عز وجل جاعلا العبد قريبا من الله. واما القول فذاك ان العبد في سجوده يقول سبحانه - 00:05:20

ربى الاعلى فهو اذا طأطا رأسه وخفض بدنه اعلن ان العلو كله لله سبحانه وتعالى فيقول سبحانه ربى الاعلى وبجريان هذه الكلمات على لسانه يستحضر ان كل عالم فالله اعلى منه وان كل عظيم فالله اعظم منه. فلما اجتمع هذان المعنيان في الفعل والقول صار العبد في - 00:05:40

وجوده اقرب ما يمكن الى ربه سبحانه وتعالى. واذا هيأ للعبد ان يكون قريبا من الله انه ينبغي ان يفتنم قربه في اعظم شيء فيه. وهو دعاؤه سبحانه وتعالى. ولذلك قال النبي صلى الله - 00:06:10

عليه وسلم في الحديث المتقدم اقرب ما يمكن العبد من ربه وهو ساجد. فاكثروا من الدعاء قال النبي صلى الله عليه وسلم واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فانه قمن ان يستجاب لكم اي جديد - 00:06:30

ان يستجاب لكم فاذا حظي العبد من قربه من الله سبحانه وتعالى في سجوده خاضعا لله فانه ينبغي ان سلم سجوده بدعاء الله سبحانه وتعالى. لأن الدعاء بعد السجود خضوع بعد خضوع. فهو خاضع في - 00:06:50

فعله بسجوده وخاضع في قوله سبحانه ربى الاعلى ثم يزداد هذا الخضوع خضوعا بسؤال الله سبحانه وتعالى ودعائه وقد قال الله عز وجل والا سألك عبادي عنني فاني قريب. اجيب - 00:07:10

دعاوة الداعي اذا دعان فليستجبوا لي وليرمذنوا بي لعلهم يرشدون. اقول ما واستغفروا الله العلي العظيم لي ولكم فاستغفروا انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين رب السموات رب الارض رب العرش العظيم. واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:07:30

هو الحي الذي لا يموت. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين ومن تبعهم محسنا الى يوم الدين. اما بعد ايها المؤمنون ان التقرب الى الله عز وجل - 00:07:59

فاقتتنا وسداد حاجتنا. ومن اعظم التقرب له سبحانه وتعالى. السجود له كما قال الله تعالى كلا لا تطعه واسجد واقرب وفيه امرنا بالدعاء اوعدنا بالاجابة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يمكن العبد من ربه وهو ساجد. فاكثروا من الدعاء. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:08:19

السجود فاجتهدوا فيه في الدعاء فانه قمن ان يستجاب لكم. وهذا السجود المأمور به له مقامات المقام الاول سجود الصلاة والمقام الثاني سجود التلاوة والمقام الثالث سجود الشكر فهذه المقامات الثلاثة يتحقق بها السجود لله سبحانه وتعالى. فاما السجود في الصلاة فهو اعظمها - 00:08:49

ويكون تارة فرضا في الصلوات الخمس المكتوبة ويكون تارة نفلا فيسائر الصلوات التوافل فيتقرب العبد لربه سبحانه وتعالى ساجدا له في صلاته. واما سجود التلاوة فهو السجود في الموضع التي جعلت - 00:09:19

ذلك في القرآن الكريم فان في القرآن مواضع يسجد فيها العبد استحبابا ويكون هذا تارة في الصلاة وتارة خارج الصلاة فاذا قرأ آية وافق فيها سجودا استحب له ان يسجد ان كان في صلاة سجد في صلاته وان كان - 00:09:39

خارج الصلاة سجد خارج صلاته. واما سجود الشكر فهو ان يسجد العبد اذا حصلت له نعمة غير متوقعة لم تجري بها العادة فيسجد العبد شakra لله سبحانه وتعالى. فاطلبوا ايها المؤمنون قربكم من الله - 00:09:59

سبحانه وتعالى بالسجود له في هذه المقامات الثلاثة. واعلموا ان اولاها بالاعتناء هو السجود في الصلاة لانها فرض علينا وقد تقدم قوله سبحانه وتعالى وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي - 00:10:19

اما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالتوافل حتى احبه. فتقربوا لربكم سبحانه الا بالسجود له في المقامات الثلاث المذكورة انفا واحرصوا على السجود في صلاتكم فتعاهدوها واعلموا ان تفويت احدنا الصلاة تفويت للقرب من الله سبحانه وتعالى. اللهم ات

نفوسنا تقوها - 00:10:39

انت خير من زكاها انت ولها ومولها. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغنى اللهم اجعلنا من عبادك الساجدين. اللهم اجعلنا من عبادك الساجدين. اللهم اجعلنا من عبادك الساجدين. اللهم احيينا - 00:11:09
على لا الله الا الله وامتنا على لا الله الا الله واحشرنا جميعا في حزب لا الله الا الله. اللهم احفظنا الاسلام قائمين واحفظنا بالاسلام
قاعدین واحفظنا بالاسلام نائمین. اللهم احيينا على خير حال وتوفنا على خير - 00:11:29
وقلوبنا جميعا الى خير المال. اللهم وفقولي امرنا بتوفيقك وايده بتأييدهك. وارزقه البطانة الصالحة ناصحة وجنبه بطانة السوء. اللهم
فرج كرب المکروبين ونفس هموم المهمومين. واقض الدين عن المدينيين واعش مرضنا - 00:11:49
مرضانا ومرضى المسلمين والحمد لله رب العالمين - 00:12:09